

البيان والتبيين

- (على اي باب اطلب الإذن بعدما ... حجت عن الباب الذي انا حاجبه) .
وهذا مثل قوله .
- (والسبب المانع حظ العاقل ... هو الذي سبب رزق الجاهل) .
ومثله .
- (وريت حزم كان السقم علة ... وعله براء الداء حظ المغفل) .
وقال اخر .
- (يخيب الفتى من حيث يرزق غيره ... ويعطى الفتى من حيث يحرم صاحبه) .
وقال عثمان بن الحويرث لعمر بن العاص .
- (له أبوان فهو يدعى اليهما ... وشرالعباد من له أبوان) .
(وقد حكما فيه لتصديق أمه ... وكان لها علم به ببيان) .
(فقالت صراخا وهي تعلم غيره ... ولكنها تهذي بغير لسان) .
وقال الاخر .
- (يطلبين بالقوم حاجات تضمنهما ... بدر بكل لسان يلبس المدحا) .
(كأن فيض يديه قبل مسألة ... باب السماء اذا ما بالحيا انفتحا) .
(وكلت بالدهر عينا غير غافلة ... من جود كفك تأسو كلما جرجا) .
ومثله .
- (اذا افتقر المنهال لم ير فقره ... وإن أيسر المنهال أيسر صاحبه) .
وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه من أفضل العبادة الصمت وانتظار الفرج .
وقال يزيد بن المهلب وكان في سجن الحجاج لهفي على طلبه بمئة ألف وفرج في جبهة أسد .
وأنشد .
- (ربما تجزع النفوس من الامر ... له فرجة كحل العقال) .
وأنشد .
- (كرهت وكان الخير فيما كرهته ... وأحبت أمرا كان فيه شبا القتل) .
وهذا مثل قوله تعالى (وعسى ان تكرهوا شيأ وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم)